# الخاتـــمة

نتمنى من خلال هذا العمل أن نكون قد غطينا كل جوانب هذه الدراسة التي خاضت في مسيرة يحي بوعزيز ونضاله العلمي والتاريخي .

ومن هذا توصلنا إلى مجموعة من النقاط الأساسية والمتمثلة في :

- أن البيئة الجغرافية التي نشأ بها يحي بوعزيز هي دائرة الجعافرة التي كانت تابعة خلال الثورة التحريرية الجزائرية للمنطقة الأولى من الولاية الثالثة ( منطقة القبائل) ، وحاليا هي دائرة من دوائر ولاية برج بوعريريج كانت بها كثافة سكانية عالية جدا أصولهم تنتمي إلى العنصر الأمازيغي البربري، بها مؤسسات دينية مساجد وزوايا تعمل على تحفيظ القرآن الكريم وتعليم العلوم العربية والدينية والأدبية .
- في ظروف عرفت فيها الجزائر صحوة فكرية سياسية واجتماعية وإصلاحية ولد يحي بوعزيز سنة 1929 ونشأ بمنزله الذي هو عبارة عن زاوية أسسها والده فترعرع وسط مجموعة من الطلبة يدرسون العلم ويحفظون القرآن الكريم .
- البيئة الاجتماعية من الأسباب المباشرة التي أثرت في تكوين يحي بوعزيز لكونها تفضل تعليم أبنائها في الزوايا والكتاتيب.
- يرجع الفضل الكبير في تشكيل شخصيته لوالده الذي سعى لتحفيظه القرآن الكريم والمتون وعلمه القراءات السبع فبذلك نشأ نشأة علمية ودينية وحرص على متابعة تكوين ابنه داخل الوطن وخارجه ففي عنابة زاول تعليمه الابتدائي في مدرسة خاصة وكانت هذه المرحلة هي اللبنة الأولى التي بنى عليها يحي بوعزيز مستقبله العلمي، لينتقل بعدها إلى تونس وحصل منها على شهادة التحصيل وانتقل بعدها إلى القاهرة حيث تحصل على شهادة الليسانس في التاريخ ، فكان بذلك طالبا نشطا في كل من تونس والقاهرة يهتم بالنشاط الطلابي والثقافي.
- تمثل نضاله خلال الحركة الوطنية في اقتحامه النشاط السياسي في إطار طلابي في تونس واشتغل في ميدان الصحافة في إطار جبهة التحرير الوطني الجزائرية ونشر عشرات المقالات في الصحف والمجلات التونسية منها المقال الذي نشره في جريدة المنار في إطار الاستفتاء الذي طرحته الحركة الوطنية حول غمكانية توحيد التيارات السياسية لمواجهة الاستعمار، أما فيما

يخص نضاله خلال الثورة كان نضالا إعلاميا وجهاده جهادا فكريا في التعريف بالقضية الجزائرية من خلال نهوضه بالمهام الإعلامية وكتابته مقالات متنوعة ومشاركته في الندوات والمحاضرات.

- نشط في مجال التربية فدرس في ثانوية مصطفى فروحي مادة اللغة العربية عين كذلك في لجنة التأليف المدرسي الوزارية بالعاصمة .
- زاصل تعليمه وتكوينه وحصل على تعيين في معهد ترشيح المعلمين بوهران ودرّس مادتي التاريخ والجغرافيا ، ثم التحق بجامعة الجزائر وسجل بموضوع ثورة المقراني والحداد عام 1871 وأنهى الموضوع وناقشه وحصل على شهادة دكتوراه درجة ثالثة في التاريخ الحديث والمعاصر سنة 1976.
- التحق بجامعة السانية بوهران عام 1977 ودرّس التاريخ الحديث والمعاصر، وأصبح عضوا في مجلس البحث العلمي بنفس المؤسسة ، كما أسندت إليه رئاسة دائرة التاريخ عامين كاملين، وكذلك أسندت إليه إدارة معهد الحضارة الإسلامية لمدة عام، درس عدة مقاييس وناقش عدة رسائل جامعية في جامعة وهران وشارك أيضا في الملتقيات التي أشرفت عليها هذه المؤسسة ويدعى للملتقيات الوطنية والجهوية بالجزائر وخارج الجزائر.
- يعتبر من أكثر المؤرخين الجزائريين المعاصرين تأليفا فله إنتاج علمي كبير أثرى به العديد من المكتبات الوطنية إضافة إلى ذلك حقق مجموعة من الكتب.

ومنه نستنتج من كل ما سبق أن ليحي بوعزيز مكانة علمية متميزة من خلال أعماله المتنوعة التي أثبتت جدارته في الحقل المعرفي والتاريخي بالتحديد فساهم في كتابة التاريخ الوطني وساهم بإنتاجه في إثراء المكتبة التاريخية الجزائرية بالمزيد من الكتب كل هذا وذاك راجع إلى تربيته وتكوينه وقاعدته الأساسية التي بنيت على حفظ القرآن الكريم وتعليمه .

وعلى العموم فإن الذخيرة التاريخية الكبيرة التي خلفها المرحوم العلامة يحي بوعزيز وراءه تمثل كنزا علميا حري بطلاب العلم وأهل الثقافة أن ينهلوا منه .